إيقاف الدعم الأمريكي يجبر السعودية على وقف حرب اليمن

قال خبراء لموقع ميدل إيست آي البريطاني إن إنهاء الدعم الأمريكي لقوات التحالف التي تقودها السعودية في اليمن من شأنه أن يحد من جهود الرياض الحربية ويعجل بإنهاء ما تصفه الأمم المتحدة بأنه أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

ووصف السفير الأمريكي السابق لدى السعودية روبرت جوردان الدعم الأمريكي بأنه حيوي لقدرات الرياض العسكرية.

وقال جوردان لموقع "ميدل إيست آي" الأسبوع الماضي "إذا علَّقنا توفير قطع غيار لطائرات إف 15 الخاصة بهم، فإن قوتهم الجوية سوف تتعطل في غضون أسبوعين".

وأضاف "لذا أعتقد أن هناك احتمالاً كبيراً أنه إذا حدث ذلك، فسيجدون جاذبية أكثر نحو الذهاب إلى طاولة المفاوضات والتفاوض".

وصوّت على التشريع الأمريكي المقترح بشأن وقف الدعم العسكري الأمريكي عن التحالف السعودي الإماراتي في اليمن، من قبل مجلس النواب الشهر الماضي، ومن المتوقع أن يصوت عليه مجلس الشيوخ الذي وافق على اقتراح مماثل في أواخر العام الماضي في وقت لاحق.

وقال خليل جهشان، المدير التنفيذي للمركز العربي في واشنطن العاصمة، إن كلا من واشنطن والرياض يرغبان في التقليل من تأثير المشاركة الأمركية في اليمن، لكن دور الولايات المتحدة في الحرب يظل "بالغ الأهمية" من الناحيتين اللوجستية والسياسية. فإلى جانب المساعدات العسكرية، فإن واشنطن توفر "غطاءً نفسياً واستراتيجياً" للحرب السعودية في اليمن على حد قوله.

ويعتقد جهشان أنه إذا سحب الدعم الأمريكي "فستشعر السعودية بأنها مجبرة على إنهاء هذه الحرب بشكل أسرع مما تريد". وبينما يواجه ترامب انتقاداً في كثير من الأحيان بسبب علاقته القوية بحكام المملكة العربية السعودية، فقد بدأ الصراع في اليمن في عهد سلفه باراك أوباما، حيث شنت السعودية والإمارات حملة قصف شاملة في اليمن في عام 2015 لاستعادة حكومة عبد ربه منصور هادي السيطرة على صنعاء بعد أن استولى الحوثيون عليها.

وفي حين لا يحظر مشروع قانون الكونجرس المبيعات العسكرية، فإن المشرعين الأمريكيين مستعدون للتدقيق في مشتريات سعودية مستقبلية من الأسلحة الأمريكية، مدفوعين في ذلك بالغضب الذي أثاره اغتيال الكاتب الصحفي بواشنطن بوست جمال خاشقجي، من قبل فريق سعودي.

وقد شملت المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة للتحالف الذي تقوده السعودية في اليمن إعادة تزويد الطائرات المقاتلة بالوقود في الجو، والمساعدة في الحصار البحري، والمساعدة في تنسيق العمليات العسكرية، من بين أمور أخرى.

وقال نبيل خوري، وهو دبلوماسي أمريكي سابق عمل في اليمن من عام 2004 إلى عام 2007، إن المساعدات كانت حيوية للخطط العسكرية السعودية.

مضيفاً أن "اعتماد السعودية والإمارات بشدة على الدعم الأمريكي أمر لا يمكن إنكاره".

وأضاف "بالتأكيد في البداية، لم يكن بإمكانهم البدء بهذه الحرب دون دعم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة"، لكن على مدى سنوات الحرب، طورت الرياض وأبو ظبي قدراتهما العسكرية الخاصة باستئجار

خبراء ومرتزقة من القطاع الخاص لمساعدتهم.

وأوضح أنه عندما توقفت واشنطن عن إعادة تزويد القوات السعودية بالوقود من الجو في العام الماضي، اكتسب السعوديون القدرة على القيام بذلك من تلقاء أنفسهم.

وقال خوري، إن إنهاء المساعدات التي تقدمها واشنطن، بما في ذلك بيع الأسلحة، سوف يجبر السعودية على إنهاء الصراع. واستشهد بتصريح للرئيس ترامب العام الماضي قال فيه إنه خاطب الملك سلمان قائلا قد لا تتمكن من البقاء لأسبوعين بدوننا.

وفي أواخر عام 2018، دعا كل من وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو ووزير الدفاع السابق جيمس ماتيس إلى إنهاء الصراع في اليمن، ورغم ذلك لم تفعل واشنطن الكثير للضغط على حلفائها السعوديين والإماراتيين من أجل التوصل إلى سلام دائم.